

مطبوعات شرقية جديدة

Louis Laloy, DOCTEUR ÈS LETTRES. Aristoxène de Tarente et la musique de l'Antiquité. Paris. Société française d'imprimerie et de librairie, 15, rue de Cluny. 1904

فن الموسيقى عند الاقدمين

حبنا الان بعض اسطر تلخيصاً لحياة اريستاكسين فانه ولد في مدينة تارنته وقضى معظم ايامه في البلاد اليونانية على عهد الاسكندر. وبعدما استقرت رحاله زماناً في مانتينة احدى مدن اقلية اركادية تتلذذ لارسطو وحدثته النفس ان يكون له خلفاً فأقيم استاذاً للفن الموسيقى. ولاريستاكسين منزلة عظيمة في تاريخ الفنون اليونانية فانه وضع ١٠٣ كتاباً واكتبه تأليفه في فن الموسيقى وابجائه في اتساق الاصوات ووزن الايقاع شهرة طائفة وحملت اثره على تلقيه بالمطرب. ولولم يكن الميو لالوا (Laloy) كلف نفسه الأعباء ترجمة جديدة وفحص مدقق لكتب اريستاكسين فكان جديراً ان تقرأ له بالاحسان لان كل نبذة في مباحث تختص بفن الموسيقى القديم يدها العلماء تحفة ندية. اما هو فانه بلغ حيث لا تبلغ الآمال فامعن النظر في تأليف اريستاكسين وعرض فيها رأيه بكل علم وهارة ودقة انتقاد واطلاها ما تستحقه من المنزلة واذاف على ما سبق عدة فصول في القائلين بذهب فيثاغورس وفي مدارس الموسيقى وفي حياة ارسطو وتعاليمه وبذلك اظهر خطارة اعمال اريستاكسين وما كان لهذا الرجل من اليد في تغيير الموسيقى اليونانية وختم الكتاب بفصل في الايقاع وماحق ومعجم للكلام الذي استعمله اريستاكسين في مؤلفاته. ولا خوف من الاقوال انه لم تزل الى الآن بعض المسائل المتعلقة بالموسيقى غامضة علينا لان كتب اريستاكسين وان كانت في ذاتها ثينة فاتها لا تكشف القناع عن كل مشكل وما هي احياناً إلا حواشي علقتها المؤلف ليلقيها على تلامذته. ومع هذا كله فان كتاب الميو لالوا جمع كثيراً من الفوائد والحاسن نذكر منها منهج العلي وانشاء النسيج وانتقاده المدقق. فوالحالة هذه ان من يتصفح فكر ثاقب وعين بظلى يتوغل في معرفة فن الموسيقى القديم ويفهم شيئاً من كنهها كان مناقضاً لفن الموسيقى الراج في ايامنا

Mariano Gaspar Remiro. = Historia de Murcia musulmana
Zaragoza, Andrés Uriarte, 1905. in-8°, XII, 338 pp.

تاريخ مدينة مُرسية

هو كتاب نفيس فاز بجائزة وضما محفل علماء التاريخ في اسبانية لأوفى تأليف
مداره على مدينة مُرسية في عهد الاسلام فحبنا ذلك بئنة لحظارة . اما مؤلفه
المسيو ريميرو استاذ اللغة العربية في كلية غرناطة فانه استعان بما تحتوي عليه مكاتب
اسبانية من المخطوطات العربية فاماط التنازع عن تاريخ بلاد كُنَّا نجهل معظم حوادثها
وقوم خطأ المؤرخين الاقدمين في امور شتى . ويتبدى الكتاب بفتح عبد العزيز بن
موسى لاقليم مُرسية واتصاره على الامير ثاراداميدو وامره ان يحافظ المملوكيون على
ايمانهم واموالهم اجلاً لبسالة ثاراداميدو . وبعد ذلك بضع سنوات بنى عبد الرحمن
مدينة مُرسية ودعاها « تدمر » ذكرنا تدمر سورية لكن الاهلين سموها مُرسية وهو
اسم المكان الذي بُنيت فيه . وكان القواد والمملوك يتنازعون اقليم مُرسية لحصنه
وغناه وطيب مناخه فتعاقبت في الاستيلاء عليه امراء بلنسية ولشبيلية وغيرهم . وفي
سنة ١٢٦٦ استرجعه يعقوب ملك اراغون . وصكتاب المسيو ريميرو لا ينجونا فقط عن
وقائع وتقلبات متعددة جرت في تلك الاصقاع بل انه يطلعنا ايضاً على حياة واعمال
الشعراء والمؤرخين والفلاسفة في ذلك العصر . ومن بعض قصص وحكايات يروها
تباح لنا اسرار المعيشة عندئذ . فهو اذا كتاب يلذ للمطالع ويفقه العقل لكثنا نأخذ
عليه بعض هنوات فان المفردات العربية فيه اصبحت مبهمه فلونهمج حضرة مؤلفه
منهج المستشرقين في نقل الالفاظ العربية او وضع لنسخه لها قاعدة يرجع اليها لكان
زفر على المطالع العناء واحرز لكتابه كمالاً اوفر . م . كولينجت

Comte Couret. Notice historique sur l'Ordre du S^t Sépulcre
de Jérusalem. depuis son origine jusqu'à nos jours, 1090-1905. —
Paris. Au bureau des œuvres d'Orient, in-8; 20 pages

تاريخ جبّة فرمان القبر المقدّس

هو اوفى تاريخ وضع لهذه الجميعة فضم اقسامها وتفريعاتها وانجز عما حدث لها
منذ نشأت الى ايمانها هذه لكن مؤلفه بالغ في ايراد الحوادث وأكثر من الاستطراد .

في الكلام على امور لا علاقة لها مع الموضوع . ولقد اعرب عن كبير صبري في انتقاء مراد كتابه لانه تصفح عدداً عديداً من التأليف المختلفة غير انه لم يتكّن من قراءة كتب الشرقيين إلا ما كان منها منقولاً الى اللغات الاجنبية وكان يوسيه ان يقتبس فوائد جنة من مصنفات المرحوم رخرنخت (Roehricht) في الشرق اللاتيني . وقولنا هذا لا يصدنا عن الاقرار باننا حظينا الان على تاريخ كامل لجمعية فرسان القبر المقدس وضع بذوق ودقة وارشك ان يكون مستوفي الشروط في كل ابوابه . ٨ . لامنس

K. Bædeker. Palestine et Syrie avec les routes principales à travers la Mésopotamie et la Babylonie. 3^e édition. 1906

دليل سورية لبدكر

تصفحتنا الطبعة الثالثة الفرنسية لدليل بذكر فالتيناها منقولة عن الطبعة السادسة الالمانية (١٩٠٤) مع اختلاف جزئي في النص والرسوم الجغرافية وغيرها فخرارطة فلسطين الجنوبي هي في هذه الطبعة اكبر منها في الطبعة الالمانية وخرارطة اسية الصغرى وبين النهرين اكبر ايضاً ووضح ولقد نظرنا بل السرور ان هذا الدليل يحتوي على الرسوم التي وضعها برونوف (Brünnow) لجهات يتر وجنوبي بحيرة لوط . ولكنه اصبح دليل من يجوب البلاد طلباً لترويح البال لا طلباً للملوم ولذا لا يشير الى الطرق التي تحدث للسافر ادنى تب فلم يبق مثلاً لطريق الشام القديمة إلا رسم في الخارطة فوالحالة هذه لا يظن المطالع أن ثم تنايض ابنة وخرائب عريقة بالقدم في عين جار ومجدل عين جار ولا يجحد كلمة على مدينة اريثوزة (Aréthuse) القائمة بن حمص وحماة وما ذلك إلا لأن السكة الحديدية لا تمر بها . ولهذا السبب اكثر الدليل المذكور من الرسوم الجغرافية للجهات الواقعة بين جنوبي فلسطين وبعلبك ولم يضع رسماً واحداً للاصقاع الشمالية منذ دبله . وليس بوسع من وقف على هذه الطبعة ان يعترض علينا زاعماً ان الخارطة المدرجة في آخر الكتاب قد تلافت الخلل لانها مختصرة ولا كبير فائدة بامعان النظر فيها فأسفنا لهذا الاهمال سيئاً وان الرسوم الثمينة لهذه الامصار قد وضع معظمها « كيرت » ولا غرو ان طابع الدليل اطلع عليها . وقد رقت هفوات شتى في الرسوم التي يجدها القارى في متن الكتاب نخص منها بالذكر خارطات سورية الوسطى والقم الجنوبي والشامي من

لبنان . ثم ان كثيرا من اسامي الاعلام اوشكت ان تكون مبهمة ولا بأس ان تأتي بما يدعم قولنا . انا نقرأ في وجه ٣٥٦ شايه وهارمل وديبلا عرضاً عن شليفا وهارمل وديبلا وفي وجه ٣٥٧ تل . مندوا عرضاً عن تل النبي مند او ماند او مندر وفي وجه ٣٥٨ ام شرشو وغزد عرضاً عن ام شرشوح وغجر وان سكان مدينة حمص ٦٠٠٠٠ الفأ مع انهم ١٠٠ ٠٠٠ بنف . وخوفاً من اللل نضرب صفحاً عن ايراد امثلة كثيرة في هذا العدد . فيا حبذا لو وقف على طبع هذا الدليل رجال يحققون الامور ويفرقون بين الصواب والخطأ !

س ٢٠

شذرات

ثروة غريبة لو كان وضع رجل ١٠ سنتيات بقائدة ٥ في المئة في السنة الاولى للسيح لكانت بلغت هذه القيمة ١٢ فرنكاً في السنة ١٠٠ والف فرنك في سنة ٢٠٠ ومتين وستة وثلاثين الفاً وثمانئة وثمانية وسبعين على عهد ديوكليان الملك (٣٠٠) وكانت اصبحت هذه الثروة عام اربعمائة ٣١,٥٠٠,٠٠٠ وكانت زادت على القسمة مليارات على عهد شارلمان (٨٠٠) حتى انها كانت بلغت سنة ١٨٩٦ :

١/٣٨٩/٠.٣/٠٠٠/٠٠٠/٠٠٠/٠٠٠/٠٠٠/٠٠٠/٠٠٠/٠٠٠/٠٠٠/٠٠٠/٠٠٠/٠٠٠

معجم الحفل العلمي في فرنسة ~~تأسس~~ تأسس في فرنسة منذ اجيال عجل علمي اخذ على نفسه النظر في لغة البلاد واصلاح خلاها وضبط مفرداتها واعضاء هذا الحفل اربعون من انكبة البرزين . فن مآثرهم معجم وضعه في اللغة الافرنسية وجددوا طبعه ونتيجة مراراً الا انهم منذ ١٨٧٧ بدأوا بطبع الثامنة والى الآن لم ينجزوا منه الحرف الثالث من حروف الهجاء . لكنهم وعدوا ان يتقلا باب هذا الحرف في اثنا . سنة ١٩٠٨ . فاذا استمر أعضاء الحفل على هذا النشاط والهمة استقرت مراجعة معجمهم نحو ٢٥٠ سنة

نعام اميركة هو طائر عجيب الى يوم اميركة المسيو ديبريل الافرنسي (Dubreuil) وقد تكثيره في اروبة وتريده على هوانها لان من ورائه